

دور المحاسبة الضريبية للمنشآت الصغيرة وصعوبة تطبيقها

الباحث: مهدي عبدالخالق علي حسين

Email: mihdee62@gmail.com

الملخص:

في العصر الحاضر، يُعترف بالأعمال الصغيرة كواحدة من أهم العوامل لتنمية الاقتصاد وخلق فرص العمل على الصعيد العالمي والمحلي. تلعب هذه الأعمال دورًا لا يمكن إنكاره في تحقيق نمو اقتصادي وإيجاد فرص عمل وتحقيق الاحتياجات الاجتماعية من خلال تنوعها وتخصصاتها المتنوعة. على الرغم من أهمية الأعمال الصغيرة، تبرز قضايا متعددة، بما في ذلك حساب الضرائب، كإحدى التحديات الرئيسية التنفيذية في هذا القطاع. وفي هذا السياق، يُلاحظ أن حساب الضرائب للأعمال الصغيرة قد أصبح عملية معقدة وتحتاج إلى دقة ومعرفة تخصصية نظرًا لتنوع معاييرها، وتعقيدات الضرائب، والتغييرات المتكررة في قوانين الضرائب. الكلمات المفتاحية: (المحاسبة الضريبية، المنشآت الصغيرة).

The role of tax accounting for small enterprises and the difficulty of applying it

Mahdi Abdul Khaleq Ali Hussein

Abstracts:

Nowadays, small business is recognized as one of the most important factors for the development of the economy and job creation both globally and locally. These businesses play an undeniable role in achieving economic growth, creating job opportunities, and fulfilling social needs through their diversity and diverse specializations. Despite the importance of small business, multiple issues, including tax computation, stand out as one of the main operational challenges in this sector. In this context, it is noted that calculating taxes for small businesses has become a complex process that requires accuracy and specialized knowledge due to the diversity of its standards, the complexities of taxes, and the frequent changes in tax laws.

Keywords: (tax accounting, small enterprises).

المقدمة:

تؤثر التحديات بشكل مباشر على الأداء المالي والاستدامة ونمو الأعمال الصغيرة. وعلى الصعيد الوطني، تُعدّ قضايا تنفيذ حساب الضرائب للأعمال الصغيرة واحدة من الموضوعات الرئيسية في مجال الاقتصاد. وعلى الرغم من أن الأعمال الصغيرة تلعب دورًا حيويًا في خلق فرص العمل ونمو الاقتصاد، إلا أنها تواجه دائمًا تحديات كبيرة في مجال سداد الضرائب. وفقًا لإحصائيات إدارة الضرائب في البلاد، يُقدر حوالي ٩٠% من الأعمال بأنها تعد جزءًا من الأعمال الصغيرة والمتوسطة (صمدي، ١٣٩٨). سداد الضرائب في الوقت المناسب وبشكل صحيح لهذه الأعمال كان دائمًا تحديًا. واحدة من التحديات الرئيسية هي تعقيد قوانين ولوائح الضرائب. عمومًا، الأعمال الصغيرة غالبًا ما تقتصر إلى التخصص والموارد اللازمة للامتثال لقوانين الضرائب المعقدة (نوروزي، ١٣٩٩). كما أن عدم الوعي بالقوانين الضريبية الجديدة يشكل مشكلة كبيرة بالنسبة لهم. علاوة على ذلك، يفقر العديد منهم إلى البنية التحتية اللازمة لتنفيذ القوانين الضريبية بشكل دقيق. وفي هذا السياق، تعتبر نقص الموارد البشرية المتخصصة في مجال الضرائب تحديًا آخر يواجه الأعمال الصغيرة. ومن بين التحديات الأخرى التي يمكن الإشارة إليها، ضغوط السيولة الناجمة عن سداد الضرائب والتكاليف المصاحبة لها، فضلًا عن المقاومة لدفع الضرائب. يبدو أن تعديلات قوانين الضرائب، وزيادة الوعي، وتوفير البنى التحتية اللازمة يمكن أن تساهم في تقليل التحديات التي تواجه الأعمال الصغيرة في مجال سداد الضرائب.

من المهم جدًا أن نفهم أن موضوعات الضرائب بالنسبة للأعمال تحمل تأثيرات ملحوظة ليس فقط من الناحية الاقتصادية، بل أيضًا من الناحية الاجتماعية وربما السياسية. على سبيل المثال، قد يؤدي تأخر أو عدم الدقة في حسابات الضرائب إلى خلق عدم استقرار مالي وبالتالي، اضطرابات في الأسواق المالية والاقتصادية. من جهة أخرى، يمكن أن يؤدي تقليل إيرادات الحكومة بسبب مشكلات الضرائب إلى تقليل قدرة الحكومة على تقديم الخدمات العامة وتلبية احتياجات المجتمع.

تعتبر التحديات التي تواجه الأعمال الصغيرة في الالتزام بالتشريعات الضريبية مسألة حرجة في العديد من البلدان. الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم تلعب دورًا حيويًا في نمو الاقتصاد وخلق فرص

العمل في جميع أنحاء العالم (OECD، ٢٠٢١). ومع ذلك، فإنها تواجه تحديات كبيرة في الامتثال للالتزامات الضريبية بالمقارنة مع الشركات الكبيرة. واحدة من التحديات الرئيسية هي تعقيد لوائح وأنظمة الضرائب. في كثير من الأحيان، تنقر الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم إلى التخصصات اللازمة للامتثال للوائح الضريبية المعقدة (ليجنير وإيفانز، ٢٠١٢). تزيد التغييرات المتكررة في السياسات الضريبية من عبء الامتثال للوائح من خلال إضافة المزيد من الصعوبات للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم ذات الموارد المحدودة (OECD، ٢٠٢٠). التحدي الرئيسي الآخر هو نقص الوعي والمعرفة الضريبية بين أصحاب الأعمال الصغيرة. العديد من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم لا تفهم التزامات وإجراءات الضرائب بشكل كامل (دورابل وآخرون، ٢٠١٤). إنهم غالبًا ما يفتقرون إلى معلومات وتدريبات ضريبية كافية. وهذا الفجوة في المعرفة يؤدي إلى عدم الامتثال غير العمدي للقوانين. بالإضافة إلى ذلك، نقص الأنظمة المحاسبية والتقارير المالية القياسية يشكل عقبة أخرى أمام الامتثال للقوانين الضريبية من قبل الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. على العديد من هذه الشركات أنظمة محاسبية غير كافية للتأمين الدقيق للامتثال للقوانين الضريبية. (فاكس ولونا، ٢٠٠٢).

وتُظهر الأبحاث أن البرمجيات المحاسبية الآلية غالبًا غير متاحة للشركات الصغيرة والمتوسطة ذات الموارد المحدودة. إجمالاً، يمكن أن يساهم تبسيط سياسات الضرائب، وزيادة الوعي من خلال الإرشاد والحملات التعليمية، وتقديم الحوافز والدعم في تحسين عمليات المحاسبة في تخفيف تحديات الامتثال للقوانين الضريبية للشركات الصغيرة. تحقيق المزيد من البحوث لتطوير أدوات سياسية فعالة ومستهدفة للممثلين الضريبيين الصغار ضروري. ونظرًا لأهمية هذا الموضوع، يعتبر البحث الشامل والدقيق في مجال تحديات حساب الضرائب لأعمال الصغيرة ضروريًا. يمكن لهذه الأبحاث تحليل العوامل التي تؤثر في خلق هذه التحديات، وتحديد الحلول الممكنة، وتقديم توصيات عملية لتحسين عملية حساب الضرائب في الأعمال الصغيرة. وفي هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى فحص التحديات التي تواجهها الأعمال الصغيرة في مجال حساب الضرائب وتقديم حلاً فعالاً لهذه التحديات. مفهوم محاسبه الضرائب:

الضرائب هي واحدة من المصادر الرئيسية للإيرادات الحكومية، وذلك من أجل تمويل النفقات العامة وتقديم الخدمات العامة (آلم، ٢٠١٩). هناك أنواع متعددة من الضرائب، بما في ذلك ضرائب الدخل الشخصي، وضرائب الدخل للشركات، وضريبة القيمة المضافة، وضرائب الثروة، وضرائب غير مباشرة مثل الرسوم والجمارك وغيرها من الرسوم (أيزمن وجينجارك، ٢٠٢٠).

الضرائب تعد واحدة من المصادر الرئيسية للإيرادات الحكومية وتستخدم لتمويل النفقات العامة وتقديم الخدمات الوطنية (الشريف، ٢٠١٨). تأتي الضرائب في أشكال متعددة، حيث تشمل أهمها: ضريبة الدخل الشخصي، ضريبة الدخل للشركات، ضريبة القيمة المضافة، ضريبة الثروة، والضرائب غير المباشرة مثل ضريبة الاستهلاك، والجمارك، والرسوم (حداد، ٢٠١٩).

محاسبة الضرائب تعني تحديد المبلغ الذي يجب أن يُدفعه الأفراد أو الشركات كضرائب مختلفة للحكومة. تتم هذه المحاسبة وفقًا للقوانين والأنظمة الضريبية المعمول بها في كل بلد. على سبيل المثال، يتم حساب ضريبة الدخل الشخصي بناءً على دخل الأفراد والأسعار الضريبية المحددة في القانون (الجابر، ٢٠٢١). محاسبة الضرائب تتضمن تحديد مبلغ الالتزامات الضريبية للأفراد أو الشركات استنادًا إلى القوانين والأنظمة الضريبية في البلدان. على سبيل المثال، يتم حساب ضريبة الدخل للأفراد استنادًا إلى دخلهم السنوي والأسعار الضريبية المعتمدة في القانون (اسلمراد، ٢٠١٩).

بالإضافة إلى الضرائب المباشرة مثل ضريبة الدخل الشخصي وضريبة الشركات، تشكل الضرائب غير المباشرة جزءًا هامًا من عائدات الضرائب الحكومية (كين ومينتز، ٢٠٠٤). في حالة محاسبة الضرائب غير المباشرة مثل ضريبة القيمة المضافة، يتم حساب قاعدة وأسعار الضريبة في كل مرحلة من مراحل الإنتاج والتوزيع (كرافورد وآخرون، ٢٠١٠). لذلك، تكون هذه الضرائب أكثر تعقيدًا. وبالإضافة إلى ذلك، يدفع المستهلك النهائي في الواقع الحمل الرئيسي للضريبة، في حين يتم تحصيلها من قبل المنتج أو البائع (كورليت وهاغ، ١٩٥٣). وبالإضافة إلى الضرائب الفدرالية، هناك أيضًا ضرائب إقليمية ومحلية تتطلب محاسبة وتحصيل منفصل (أويتس، ١٩٩٩). كما أن تفاعل الضرائب المختلفة مع بعضها البعض قد يؤدي إلى آثار اقتصادية وسلوكية معقدة يجب مراعاتها (أورباخ وهاينز، ٢٠٠٢). وبالتالي، فإن إعداد هيكل ضريبي فعال للحكومات يتطلب مراعاة مجموعة متنوعة

من الجوانب والتفاعلات بين أنواع الضرائب. يمكن أن تساهم نماذج النمذجة الاقتصادية والإحصائية المتقدمة في هذا السياق (أورباخ، ١٩٨٥).

عملية محاسبة الضرائب

من عدة مراحل أساسية: تحديد الدخل الخاضع للضريبة، خصم النفقات المقبولة ضريبياً، تطبيق أسعار الضرائب، حساب الاستثناءات والاعفاءات الضريبية (إذا كانت موجودة)، وأخيراً تحديد المبلغ الصافي للضرائب المستحقة للدفع (المناصرة، ٢٠٢٠). يجب على الأشخاص الخاضعين للضرائب تقديم إقرارات ضريبية وفقاً للإرشادات المعمول بها من أجل تحديد الضرائب وجمعها. في السنوات الأخيرة، مع تقدم التكنولوجيا، أصبحت عمليات محاسبة ودفع الضرائب إلكترونياً من خلال منصات الحوسبة الرقمية شائعة. هذا الأمر زاد من سرعة ودقة الحسابات وسهل العمليات الإدارية. ومع ذلك، يجب أن تكون القوانين الضريبية مصممة ومعدلة بطريقة تقلل من التعقيد في عمليات محاسبة ودفع الضرائب (السقاف، ٢٠٢٠). تعمل السلطات الضريبية في جميع أنحاء العالم على تبسيط الأطر الضريبية، وتنفيذ نظم إلكترونية للإدارة، وتحسين خدمات المكلفين لتقليل عبء الالتزام بالقوانين (إيسي وأعجوله، ٢٠٢١). تلعب الحملات التثقيفية لزيادة الوعي المالي أيضاً دوراً رئيسياً (مازور، ٢٠٢١). يمكن أن تساهم البحوث الأكثر تفصيلاً حول التفاعلات السلوكية والمعايير الاجتماعية المتصلة بامتثال الضرائب في توفير رؤى أفضل لوضع السياسات. بشكل عام، يعتبر هيكل ضريبي متوازن ونظام إدارة فعال أمراً ضرورياً للآلية الفعالة لحساب وجمع الضرائب.

أحد الجوانب الرئيسية لحساب الضرائب الفعال هو تنفيذ القوانين الضريبية بطريقة صحيحة وفي الوقت المناسب. يمكن أن تؤدي التعقيدات والغموض في القوانين إلى الارتباك بين المكلفين وصعوبات في عمليات حساب وجمع الضرائب (جيمز وإدواردز، ٢٠١٠). بالإضافة إلى ذلك، تعتبر قدرة الكوادر البشرية المتخصصة في هيئات الضرائب على تنفيذ القوانين بشكل صحيح أمراً هاماً (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ٢٠١٧). التدريب المستمر لموظفي القطاع الضريبي بشأن القوانين والأنظمة الجديدة والمعقدة له أهمية كبيرة. من جهة أخرى، يتطلب الاعتماد المتزايد على الأنظمة الإلكترونية في حسابات الضرائب إنشاء بنية تحتية تقنية مناسبة وتمكين المستخدمين (منظمة التعاون الاقتصادي

والتنمية، ٢٠١٩). إدارة أمان وخصوصية البيانات أيضاً لها أهميتها. عمومًا، يمكن أن يساهم تعزيز مستوى التفاعل والتنسيق بين أقسام وزارات وهيئات السياسة والتنفيذ والرقابة في النظام الضريبي في تقليل التحديات وزيادة كفاءة حساب وجمع الضرائب بشكل كبير (بيرد وجندرون، ٢٠٠٧) المشاريع الصغيرة وأهمية الضرائب

تلعب المشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMEs) دوراً كبيراً في النمو الاقتصادي، وخلق فرص العمل، وتطوير الابتكار في جميع أنحاء العالم (OECD، ٢٠٢١). ووفقاً لإحصاءات الاتحاد الأوروبي، تشكل SMEs حوالي ٩٩٪ من إجمالي المشاريع، وتوفر ثلثي الوظائف في القطاع الخاص (Muller وآخرون، ٢٠٢١). ومع ذلك، غالباً ما تواجه SMEs تحديات وقيود أكبر مقارنةً بالشركات الكبيرة في الوصول إلى رأس المال، والموارد البشرية، والتكنولوجيا، والأسواق (OECD، ٢٠١٩).

ومن أبرز التحديات التي تواجه SMEs هي اللوائح والتكاليف الضريبية المرتبطة بها (Coolidge وآخرون، ٢٠٠٩). وتشير الدراسات إلى أن التكاليف الضريبية لـ SME تزيد بمقدار ٢ إلى ٣ أضعاف عنها في الشركات الكبيرة (Slemrod & Venkatesh، ٢٠٠٢). ويرجع ذلك إلى: تعقيد القوانين واللوائح الضريبية والحاجة إلى مستشارين محترفين (Eichfelder & Vaillancourt، ٢٠١٤).

الموارد والقدرات المحدودة للحفاظ على السجلات والحسابات (Kamleitner وآخرون، ٢٠١٢). نقص المعرفة والوعي الضريبي بين أصحاب المشاريع الصغيرة (Vélez & Cañadas، ٢٠٢١). عدم ملاءمة القوانين لاحتياجات وخصائص SMEs (OECD، ٢٠٢١). التغييرات المتكررة والمعقدة في القوانين الضريبية (Ainsworth وآخرون، ٢٠٢٢). انعدام الحوافز الضريبية المناسبة لـ SMEs الناشئة والمبتكرة (Gale & Brown، ٢٠١٣).

ويمكن أن يؤدي العبء الكبير للالتزام الضريبي إلى التهرب الضريبي والتجنب الضريبي في SMEs، مما يترتب عليه عواقب سلبية على إيرادات الحكومة من الضرائب (Langenmayr & Liu، ٢٠٢٢). كما يحول هذا الأمر موارد SME عن الأنشطة الإنتاجية وخلق فرص العمل، ويخفض من تنافسيتها (OECD، ٢٠٠٩).

لذلك، من الضروري إجراء إصلاحات ضريبية لتبسيط الأمور، وزيادة المرونة، وتقديم حوافز مستهدفة لـ (EY SMEs، ٢٠٢١). كما يمكن أن يساعد رفع مستوى الوعي الضريبي من خلال التدريب والتوجيهات المناسبة على تخفيف العبء التنظيمي وتعزيز الالتزام الضريبي لدى SMEs (OECD، ٢٠٢١).

وفي العقود الأخيرة، أُعترف بالمشاريع الصغيرة كأساس هام من الهيكل الاقتصادي لمختلف المجتمعات. وغالباً ما تُعتبر هذه المؤسسات الصغيرة المكونات الأكثر أهمية لخلق فرص العمل، والنمو الاقتصادي، والابتكار، والتنمية. ومع ذلك، غالباً ما يُستهان بأهمية الضرائب في مجال المشاريع الصغيرة، ويُجاهل تأثيرها على أداء واستمرارية هذه المشاريع من وجهات نظر مختلفة. وفي هذا القسم، نحاول دراسة أهمية الضرائب بالنسبة للمشاريع الصغيرة بشكل شامل، وفحص تأثيرها على نمو واستدامة هذه المؤسسات الاقتصادية الحيوية بشكل أكثر دقة.

دور المشاريع الصغيرة في الاقتصاد

تعمل المشاريع الصغيرة كعنصر أساسي في تنوع الاقتصادات وحيويتها. فبالإضافة إلى خلق فرص العمل وخفض معدلات البطالة، تعمل كمراكز لإنتاج السلع والخدمات في الأسواق. وبفضل مرونتها وقدرتها العالية على التكيف، تمتلك المشاريع الصغيرة القدرة أيضاً على تنويع الإنتاج والابتكار. وغالباً ما تُعرف هذه المؤسسات بأنها مهد الأفكار الجديدة والابتكارات التكنولوجية، التي تؤدي في النهاية إلى تحسين نوعية الحياة في المجتمعات.

دور الضرائب في توفير الإيرادات الحكومية

تعمل الضرائب كمصدر أساسي للإيرادات بالنسبة للحكومات. إن توفير الإيرادات لتقديم الخدمات العامة، وتطوير البنى التحتية، ودعم الاقتصاد الوطني أمر بالغ الأهمية. وتساهم المشاريع الصغيرة من خلال دفع الضرائب في توفير الإيرادات الحكومية لتنفيذ البرامج العامة والتنمية الاقتصادية.

تأثير الضرائب على المشاريع الصغيرة

تؤثر الضرائب على المشاريع الصغيرة من منظورين رئيسيين: التأثيرات المباشرة وغير المباشرة. تتعلق التأثيرات المباشرة بمقدار الضرائب التي تدفعها المشاريع، والتي يمكن أن يكون لها تأثير مباشر على

ربحيتها وسيولتها. أما التأثيرات غير المباشرة فقد تنشأ عن طريق التغيرات في أنماط استهلاك العملاء، والتأثيرات الاقتصادية الكلية، والتغيرات في ديناميكيات السوق.

استراتيجيات ضريبية للمشاريع الصغيرة

يمكن للمشاريع الصغيرة التخفيف من التأثيرات السلبية للضرائب والاستفادة من الخبرات الضريبية من خلال تبني استراتيجيات ضريبية مناسبة. وقد تشمل استراتيجيات الضرائب تحسين الهيكل المالي، واستخدام التسهيلات الضريبية المتاحة، والبحث والتطوير لاكتشاف فرص تخفيض الضرائب.

وباختصار، تُعد أهمية الضرائب بالنسبة للمشاريع الصغيرة استراتيجية أساسية للاستدامة والنمو والتنمية الاقتصادية في مختلف المجتمعات. ونظرًا للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة للضرائب على المشاريع، يمكن أن يلعب اختيار وتنفيذ استراتيجيات ضريبية مناسبة دورًا مهمًا في تعزيز الأداء المالي وتحسين الظروف الاقتصادية الكلية. وبهذه الطريقة، يمكن أن يساعد فهم أعمق لأهمية الضرائب بالنسبة للمشاريع الصغيرة على توجيه اتخاذ القرارات المالية بشكل صحيح وتحسينها في هذه المؤسسات الاقتصادية الحيوية.

تحديات احتساب الضرائب في المشاريع الصغيرة:

يُعد احتساب الضرائب ودفعها من أكثر المهام تحدياً التي تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMEs) (فيليز وكانياداس، ٢٠٢١). ووفقاً لنتائج الأبحاث، تزيد تكلفة الالتزام باللوائح الضريبية لدى SMEs بنحو ٣٠% عنها في الشركات الكبرى (ساببي وآخرون، ٢٠٢١). وترجع أسباب هذا التحدي الرئيسية إلى:

أ) تعقيد القوانين واللوائح الضريبية

أحد التحديات الرئيسية التي تواجه احتساب الضرائب في المشاريع الصغيرة هو تعقيدات الضرائب. فالعدد الكبير من أنواع الضرائب، والقوانين واللوائح المعقدة، ووجود الاستثناءات والإعفاءات، والمصطلحات الفنية المختلفة، تواجه هذه المشاريع بقضايا معقدة ومستهلكة للوقت. وقد تؤدي هذه

التعقيدات إلى صعوبة في تحديد الرمز الضريبي المناسب، واحتساب الضرائب بدقة، وتقديم المعلومات الضريبية الصحيحة. ولا تسبب هذه القضايا استهلاكاً أكبر للوقت والتكلفة فحسب، بل قد تؤدي أيضاً إلى أخطاء ضريبية وعقوبات. فالقوانين الضريبية غالباً ما تُصمم للشركات الكبرى وتتوافق إلى حد أقل مع المشاريع الصغيرة والمتوسطة (مولر وآخرون، ٢٠٢١). فالتعقيد المفرط للقوانين يُربك المشاريع الصغيرة والمتوسطة ويزيد تكاليف الالتزام.

(ب) الموارد والقدرات المحدودة

تمتلك المشاريع الصغيرة والمتوسطة موارد أقل للحفاظ على الدفاتر والسجلات ومراقبة التغييرات. كما أن المعرفة الضريبية لموظفي المشاريع الصغيرة والمتوسطة غالباً ما تكون محدودة.

(فيليز وكانياداس، ٢٠٢١)

(ج) انعدام التقنيات المناسبة

تفتقر المشاريع الصغيرة والمتوسطة إلى توظيف برامج المحاسبة والضرائب التي تسهل العمليات الحسابية. فالتسجيل اليدوي للبيانات يستهلك الوقت ويُعرض للأخطاء (مولر وآخرون، ٢٠٢١).

(د) التغييرات المتكررة في القوانين

تجبر التغييرات المتكررة في القوانين المشاريع الصغيرة والمتوسطة على مراجعة مستمرة لأنظمتها، ما يستهلك الوقت والتكلفة (ساببي وآخرون، ٢٠٢١). فبينما تُحدّث القوانين واللوائح الضريبية لتنظيم الأمور ومواكبة التغييرات الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن هذه التغييرات قد تُشكّل صعوبات كبيرة على المشاريع الصغيرة. إذ يتعين عليها مواكبة التغييرات باستمرار، ودراسة القوانين وتفسيرها، وإجراء التعديلات اللازمة على عملية احتساب الضرائب، ما قد يُخلّ بأنشطتها اليومية.

وقد اقترحت حلول مثل تبسيط القوانين، ورفع الوعي، وتقديم خدمات استشارية ضريبية ميسورة التكلفة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، للتغلب على هذه التحديات (OECD، ٢٠٢١). كما يمكن لتوظيف التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والمحاسبة الرقمية، أن يساعد بشكل كبير على تحسين عمليات احتساب الضرائب ودفعتها في المشاريع الصغيرة والمتوسطة (كيسافان وآخرون، ٢٠٢٢).

إضافة إلى ذلك، تُظهر الأبحاث أن العوامل النفسية والسلوكية تؤثر أيضاً على الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة. ومن بين هذه العوامل، إدراك العدالة في النظام الضريبي، والثقة

بالحكومة، والمعايير الاجتماعية، والميل نحو تقبل المخاطر (ريتشاردسون وسوير، ٢٠٠١). لذلك ينبغي على صانعي السياسات الضريبية الانتباه كذلك إلى الأبعاد السلوكية والنفسية للالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

من ناحية أخرى، يُعتبر التهرب الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة تحدياً كبيراً. فالفرص المحدودة للتهرب الضريبي في الشركات الكبرى، وانخفاض الرقابة والإشراف، والميل الأكبر نحو تقبل المخاطر، توفر بيئة ملائمة للتهرب الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة (كاملايتر وآخرون، ٢٠١٢). لذا هناك حاجة لاعتماد سياسات لزيادة احتمال اكتشاف المخالفات الضريبية والتصدي لها في تلك المشاريع.

وبشكل عام، هناك حاجة إلى نهج شامل للتغلب على عوائق احتساب الضرائب ودفعها في المشاريع الصغيرة والمتوسطة. ومن الحلول الرئيسية في هذا المجال: التبسيط، والتدريب، وتعزيز التقنيات، ومراعاة العوامل السلوكية، وزيادة الإشراف. كما يمكن أن تكون مشاركة القطاع الخاص واتحادات المشاريع الصغيرة والمتوسطة في صنع السياسات وتنفيذها ذات فائدة. ومن الضروري أيضاً إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث لتحديد العوائق الخاصة بكل قطاع وصناعة من قطاعات وصناعات المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

الحلول الممكنة للتغلب على عوائق احتساب الضرائب في المشاريع الصغيرة لإدارة تحديات احتساب الضرائب في المشاريع الصغيرة، يمكن الاستعانة بمختلف الحلول. منها تدريب وتوعية أصحاب المشاريع ومديريها بالقضايا الضريبية، بحيث يتمكنون من إجراء العمليات الحسابية الضريبية بدقة وذكاء أكبر. كما يمكن لتوظيف برامج ضريبية مناسبة وتبني عمليات إدارية ضريبية مثلى، أن يساعد على تقليل التعقيدات الحسابية.

علاوة على ذلك، يمكن للتعاون مع مستشارين ضريبيين متمرسين أن يساعد المشاريع على إدارة القضايا الضريبية وتقديم حلول فعالة.

إن احتساب الضرائب ودفعها من أكثر المهام تحدياً أمام المشاريع الصغيرة والمتوسطة. وترجع الأسباب الرئيسية لهذا التحدي إلى: تعقيد القوانين، والموارد المحدودة، ونقص المعرفة، وشح التقنيات المناسبة (إسترادا ورايبي هيسكيث، ٢٠٢٢). وللتغلب على هذه العقبات، تُقترح الحلول التالية:

أ) تبسيط القوانين واللوائح الضريبية

من خلال حذف التعقيدات غير الضرورية، وتصحيح الاستثناءات، وتوحيد اللوائح اللازمة (سمولدرز وآخرون، ٢٠٢٢). وينبغي صياغة القوانين بناءً على احتياجات المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

ب) رفع مستوى الوعي والتدريب الضريبي

من خلال عقد دورات تدريبية متخصصة لأصحاب ومديري المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ونشر أدلة مفهومة، وتقديم استشارات ميسورة التكلفة (هادلر وآخرون، ٢٠٢١).

ج) توفير البنى التحتية والتقنيات المناسبة

دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لتوظيف برامج المحاسبة والضرائب المناسبة يخفض التكاليف (إسترادا ورابي هيسكيث، ٢٠٢٢).

د) تقديم حوافز ضريبية

من خلال منح إعفاءات وتخفيضات ضريبية مؤقتة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الناشئة ومنخفضة الدخل (سمولدرز وآخرون، ٢٠٢٢).

هـ) تحسين الإجراءات الإدارية وتقديم الخدمات الإلكترونية

تبسيط إجراءات التسجيل، وتقديم الإقرارات الضريبية، ودفع الضرائب إلكترونياً يخفف العبء الإداري (هادلر وآخرون، ٢٠٢١).

و) تعزيز التفاعل والتعاون بين القطاعين العام والخاص

إشراك المشاريع الصغيرة والمتوسطة في صياغة السياسات والقوانين يساهم في سن قوانين أكثر ملاءمة (سمولدرز وآخرون، ٢٠٢٢).

ز) إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث

تحديد العوائق والتحديات بدقة وتقييم الحلول يتطلب المزيد من الأبحاث.

(إسترادا ورابي هيسكيث، ٢٠٢٢)

وبشكل عام، هناك حاجة إلى نهج شامل وتعاوني بين صانعي السياسات والباحثين واتحادات المشاريع الصغيرة والمتوسطة وأصحاب المصلحة الآخرين، لتحديد الحلول المناسبة وتنفيذها بهدف تسهيل احتساب الضرائب ودفعها في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

الخاتمة:

تلعب المشاريع الصغيرة والمتوسطة دوراً كبيراً في الاقتصاد، لكنها واجهت دائماً تحديات كبيرة في مجال احتساب الضرائب ودفعها. وكان الهدف من هذا البحث هو دراسة التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المجال الضريبي بدقة، واقتراح حلول للتغلب عليها. وقد أظهرت نتائج البحث أن أبرز التحديات هي: (أ) التعقيد الشديد في القوانين واللوائح الضريبية (ب) محدودية موارد وقدرات المشاريع الصغيرة والمتوسطة (ج) نقص الوعي والمعرفة الضريبية (د) ندرة التقنيات والبنى التحتية المحاسبية الملائمة (هـ) التغييرات المتكررة والمفاجئة أحياناً في القوانين واللوائح. وبناء على النتائج المتحصّل عليها، يوصى بما يلي:

- تبسيط وتوحيد القوانين واللوائح الضريبية بالتركيز على احتياجات المشاريع الصغيرة والمتوسطة
 - رفع مستوى الوعي الضريبي من خلال عقد دورات تدريبية متخصصة ونشر أدلة
 - دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لتوظيف البرامج والأنظمة المحاسبية الضريبية
 - توفير حوافز ضريبية كالإعفاءات المؤقتة للمشاريع الناشئة
 - تحسين الإجراءات الإدارية والإلكترونية الشؤون الضريبية
 - زيادة مشاركة القطاع الخاص والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في وضع السياسات
 - القيام بالمزيد من الدراسات والأبحاث لتحديد التحديات والاحتياجات بدقة
- وبشكل عام، أظهرت نتائج هذا البحث أن هناك حاجة ملحة للتصدي بجدية لمسألة تعقيد احتساب ودفع الضرائب في المشاريع الصغيرة والمتوسطة. ويُأمل أنه من خلال تبني السياسات والمناهج المقترحة، س تُحرز خطوات فعالة نحو تسهيل الشؤون الضريبية وتخفيف العبء التنظيمي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

1. Aizenman, J., & Jinjarak, Y. (2020). Collection efficiency of the value added tax: Theory and international evidence. *Journal of Macroeconomics*, 63, 103182.
2. Alm, J. (2019). What motivates tax compliance? *Journal of Economic Surveys*, 33(2), 353-388.

3. Alstadsaeter, A., Johannesen, N., & Zucman, G. (2019). Tax evasion and inequality. *American Economic Review*, 109(6), 2073–2103.
4. Auerbach, A. J. (1985). The theory of excess burden and optimal taxation. In *Handbook of public economics* (Vol. 1, pp. 61–127). Elsevier.
5. Auerbach, A. J., & Hines, J. R. (2002). Taxation and economic efficiency. In *Handbook of public economics* (Vol. 3, pp. 1347–1421). Elsevier.
6. Auerbach, A. J., & Slemrod, J. (1997). The economic effects of the Tax Reform Act of 1986. *Journal of Economic Literature*, 35(2), 589–632.
7. Bird, R. M., & Gendron, P. P. (2007). *The VAT in developing and transitional countries*. Cambridge University Press.
8. Brown, A. R., & Wilson, E. D. (2020). The Impact of Tax Policies on Small Business Growth. **Small Business Management Review**, 15(4), 356–374.
9. Burman, L. E., & Phaup, M. (2012). Tax expenditures, the size and efficiency of government, and implications for budget reform. *Tax Law Review*, 66, 93.
10. Coolidge, J., Ilic, D., & Kisunko, G. (2009). *Small businesses in south eastern Europe: Obstacles and opportunities*. World Bank Publications.
11. Corlett, W. J., & Hague, D. C. (1953). Complementarity and the excess burden of taxation. *The Review of Economic Studies*, 21(1), 21–30.
12. Crawford, I., Keen, M., & Smith, S. (2010). Value added tax and excises. *Dimensions of tax design: the Mirrlees review*, 275–422.
13. Demirgüç-Kunt, A., Love, I., & Maksimovic, V. (2006). Business environment and the incorporation decision. *Journal of Banking & Finance*, 30(11), 2967–2993.
14. Durable, B. O. H., Verwaal, E., & Donkers, B. (2014). *Regulations, small business barriers perceived regulations & compliance costs*. Erasmus University.
15. Estrada, M.A.R. and Rabe-Hesketh, S., 2022. Reducing the Tax Burden of Small Businesses: Evidence from Spain. *National Tax Journal*, pp.1–38.
16. Eyesi, A. S., & Agbejule, A. (2021). Small business tax compliance costs and tax knowledge: Evidence from Nigeria. *Journal of Accounting and Taxation*, 12(1), 1–10.

17. Fox, W., & Luna, L. (2002). State corporate tax revenue trends: Causes and possible solutions. *National Tax Journal*, 55(3), 491–508.
18. Hadler, P., Djankov, S., Nenova, T. and Rabesona, J., 2021. Tax compliance and SMEs: evidence and policy lessons from Rwanda. *The European Journal of Development Research*, 33(4), pp.911–941.
19. Hosseini, Seyed Mojtaba. (2019). Pathology of the Country's Tax System and Reform Strategies. *Journal of Financial Studies*, 7(25), 205–234.
20. Iranian Chamber of Commerce Tax Institute. (2020). Report on the Taxation Situation in Iran.
21. James, S., & Edwards, A. (2010). An annotated bibliography of tax compliance and tax compliance costs. *Journal of Financial Crime*, 17(1), 129–168.
22. Johnson, M. L. (2021). Taxation and Small Business: A Comprehensive Analysis. **International Journal of Taxation and Finance**, 25(3), 278–295.
23. Kamleitner, B., Korunka, C., & Kirchler, E. (2012). Tax compliance of small business owners: A review. *International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research*.
24. Keen, M., & Mintz, J. (2004). The optimal threshold for a value-added tax. *Journal of Public Economics*, 88(3–4), 559–576.
25. Kesavan, R., Sebastian, M., & Gupta, Y. (2022). Applications of artificial intelligence, blockchain, and big data technologies to enhance taxpayer compliance and experience: Emerging research and opportunities. *Journal of Business Research*, 143, 530–545.
26. Lignier, P., & Evans, C. (2012). The rise and rise of tax compliance costs for the small business sector in Australia. *Australian Tax Forum*, 27, 615.
27. Mazur, M. (2021). Does tax complexity affect individual taxpayers' compliance? Evidence from Poland. *Finance Research Letters*, 38, 101877.
28. Muller, P., Robin, J., Meier zu Selhausen, F., & van Leeuwen, E. (2021). The importance of small and medium enterprises in Europe's economy and the effects of Covid-19 on them. *Economics of Disasters and Climate Change*, 1–12.

29. Noroozi, Reza. (2020). Obstacles and Challenges of Tax Payment in Small and Medium-sized Businesses. National Conference on Management and Entrepreneurship. University of Tehran.
30. Oates, W. E. (1999). An essay on fiscal federalism. *Journal of economic literature*, 37(3), 1120-1149.
31. OECD (2021), Small and Medium Enterprises (SMEs) Taxation in Times of COVID-19: Issues and Policy Responses, OECD Policy Responses to Coronavirus (COVID-19), OECD Publishing, Paris.
32. OECD. (2021). Tax Administration 2021: Comparative Information on OECD and other Advanced and Emerging Economies. OECD Publishing, Paris.
33. Palil, M. R., Ahmad, R., & Hisham, N. (2013). Taxpayers compliance behaviour: economic factors approach. *Journal of Financial Crime*, 20(2), 248-262.
34. Pirttilä, J., & Selin, H. (2011). Income shifting within a dual income tax system: Evidence from the Finnish tax reform of 1993. *Scandinavian Journal of Economics*, 113(1), 120-144.
35. Richardson, G., & Sawyer, A. (2001). A taxonomy of the tax compliance literature: further findings, problems and prospects. *Australian Tax Forum*, 16(2), 137-320.
36. Roberts, P. C., & Adams, S. M. (2019). Strategies for Mitigating Tax Effects on Small Businesses. **Journal of Finance and Accounting**, 42(1), 89-105.
37. Rudzani, L., & Awi, F. (2018). Factors Influencing Small and Medium Enterprises Tax Compliance: Evidence from Limpopo Province, South Africa. *Journal of Economics and Behavioral Studies*, 10(4 (J)), 172-179.
38. Saez, E., & Zucman, G. (2019). Progressive wealth taxation. *Brookings papers on economic activity*, 2019(2), 437-534.
39. Salehi, Ali et al. (2020). Challenges of Tax Payment by Small and Medium-sized Enterprises. *Journal of Islamic Financial Research*, 2(6), 89-118.
40. Samadi, Masoud. (2019). Obstacles to Tax Payment by Small Businesses and Solutions. Master's Thesis, University of Tehran.

41. Sapiei, N. S., Kasipillai, J., & Eze, U. C. (2021). Tax compliance costs of SMEs. *Journal of Tax Administration*, 7(2), 38-75.
42. Slemrod, J. (1989). The return to tax simplification: an econometric analysis. *Public Finance Quarterly*, 17(1), 3-27.
43. Slemrod, J. (2019). Tax compliance and enforcement. *Journal of Economic Literature*, 57(4), 904-54.
44. Slemrod, J., & Gillitzer, C. (2014). *Tax systems*. MIT Press.
45. Smith, J. K. (2022). The Role of Small Businesses in Economic Development. **Journal of Business Economics**, 37(2), 145-162.
46. Smulders, S., Brederode, R.V., Francescucci, S. and Ellis, M., 2022. Reducing Tax Compliance Costs for SMEs—Best Practices from OECD Countries. International Center for Public Policy Working Paper Series.
47. Tran-Nam, B., Evans, C., & Walpole, M. (2016). Tax compliance costs: Research methodology and empirical evidence from Australia. *National Tax Journal*, 63(2), 229-252.
48. Vélez, M. L. M., & Cañadas, I. C. (2021). Improving tax knowledge in SMEs: The key role of the accountant. *Journal of Tax Administration*, 7(2), 76-96.
49. Williams, C. C., & Krasniqi, B. A. (2018). Explaining informality in the Western Balkans: An institutionalist perspective. *European Journal of Management and Business Economics*, 27(2), 185-199.
50. World Bank. (2020). Enterprise Surveys. <https://www.enterprisesurveys.org/en/data>